

تاج العروس من جواهر القاموس

" وَحَمَضَتْ عَنْهُ كَرِهَتْهُ وَ " وَحَمَضَتْ " به : اَشْتَهَيْتُهُ " ن نقلهما الصَّاعِدَانِي " . وَأَرْضُ حَمِيضَةٍ " كَسَفِينَةٍ : " كَثِيرَتُهُ " عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ " وَأَرْضُونَ حُمُصٌ " بِالضَّمِّ . " وَالْحَمُضَةُ " بِالْفَتْحِ : " الشَّهْوَةُ لِلشَّيْءِ " . وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : " الْأُذُنُ مَجَّاجَةٌ وَلِلنَّفْسِ حَمُضَةٌ " . وَإِنْ زَمَّا أُخِذَتْ مِنْ شَهْوَةٍ الْإِبِلِ لِلْحَمِصِ لِأَنَّهَا إِذَا مَلَّتِ الْخُلَاصَةَ اَشْتَهَتْ الْحَمِصَ فَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَهَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ وَلَكِنْ عَزَاهُ لِبَعْضِ التَّابِعِينَ . وَخَرَّجَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ كَمَا هُوَ فِي الصَّحاحِ . وَفِي نَوَادِرِ الْفَرَائِدِ : لِلْأُذُنِ مَجَّجَةٌ وَمَجَّاجَةٌ . وَفِي كِتَابِ " يافِعٍ وَيَفْعَةٍ " تَقُولُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْكَلَامِ : اَكْفُفْ عَنَّا كَلَامَكَ فَإِنَّ لِلْأُذُنِ مَجَّجَةً وَلِلنَّفْسِ حَمُضَةً أَيْ تَمُجُّهُ وَتَرْمِي بِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَجَّاجَةُ : السَّتِي تَمُجُّ مَا سَمِعَتْهُ فَلَا تَعِيهِ إِذَا وُعِظَتْ بِشَيْءٍ أَوْ نُهِيتَ عَنْهُ وَمَعَ ذَلِكَ فَلَا هَا شَهْوَةٌ فِي السَّمَاعِ . وَقَالَ أَزْهَرِي : الْمَعْنَى أَنَّ الْأَذَانَ لَا تَعِي كُلَّ مَا تَسْمَعُهُ وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ ذَاتُ شَهْوَةٍ لِمَا تَسْتَطِيعُ مِنْ غَرَائِبِ الْحَدِيثِ وَنَوَادِرِ الْكَلَامِ . " وَبَنُو حَمُضَةٍ " بِالْفَتْحِ : " بَطْنٌ " مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ . قُلْتُ : وَهُمْ بَنُو حَمُضَةٍ بَنِ قَيْسِ اللَّيْثِيِّ وَهُوَ عَمُّ الصَّعْبِ بْنِ جَذَّامَةَ بَنِ قَيْسِ الصَّحَابِيِّ الْمَشْهُورِ قَالَ الشَّاعِرُ :
ضَمِنْتُ لِحَمُضَةٍ جِيرَانَهُ ... وَذِمَّةَ بِلَاعَاءِ أَنْ يُؤْكَلَا وَالْمَعْنَى أَنَّ لَا يُؤْكَلُ وَبِلَاعَاءُ هَذَا هُوَ ابْنُ قَيْسِ اللَّيْثِيِّ . " وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ حَمُضَةٍ " الْخُزَاعِيُّ " تَابِعِيٌّ " عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ . أَبُو مَحْفُوطٍ " مُعَاذٌ " كَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَهُوَ غَلَطٌ صَوَّابُهُ مُعَانٌ بِالنُّونِ وَكَذَا صَبَطَهُ ابْنُ مَآكُولٍ وَهُوَ " ابْنُ حَمُضَةٍ " الْبَصْرِيُّ رَوَى عَنْهُ ابْنُ مَهْدِيٍّ وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ . أَبُو مَحْفُوطٍ " رِيحَانُ بْنُ حَمُضَةٍ " الْبَصْرِيُّ رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ هَكَذَا هُوَ فِي كِتَابِ الذَّهَبِيِّ وَتَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ وَالصَّوَابُ أَنَّ مُعَانَ بْنَ حَمُضَةٍ هُوَ أَبُو مَحْفُوطٍ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْجَمَاعَةُ الْمَذْكُورُونَ وَهُمَا وَاحِدٌ نَبَّهَ عَلَيْهِ الْحَافِظُ " مُحَدِّثُونَ " . وَفَاتَهُ : حَمُضَةُ بْنُ قَيْسِ اللَّيْثِيِّ عَمُّ الصَّعْبِ بْنِ

جَنَّتَامَةَ بَن قَيْسِ الصَّخَّابِيِّ الْمَشْهُورِ . " وَالْحَمْضِيُّونَ مِنْهُمْ " جَمَاعَةٌ " نُسِبُوا إِلَى جَدِّهِمْ حَمْضَةَ . " وَحَمْضٌ : مَاءٌ لَتَمِيمٍ " وَقِيلَ : وَادٍ " قُرْبَ الْيَمَامَةِ " . حَمْضٌ " مُحَرَّكَةٌ : جَبَلٌ " وَقِيلَ : مَنْزِلٌ " بَيْنَ الْبَصْرَةِ وَالْبَحْرَيْنِ " وَقِيلَ بَيْنَ الدَّوِّ وَالسُّودَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

" يَا رُبُّ ۖ بِدِيْضَاءِ لَهَّا زُوْجٌ حَرَضُ .

"حَلَالَةٌ بِإِذْنِ عُرَيْقٍ وَحَمَضٌ"